Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاندفاع قدماً إلى نهاية كل وحدة أصغر، حتى تدخل هذه الوحدات الصغيرة وتدمج في الكليات إلى نهاية كل وحدة أكبر، ومن ثم إلى تمام العمل بكامله. كلّ وحدة تدفعه - القارئ أو السامع - إلى الأمام: العبارة، اللحن، الحركة، الجملة، الفقرة، المقطع، وهكذا إلى الخاتمة. إنه لا يستطيع التحرك إلا في اتجاه واحد، فهو لا يستطيع أن يقلب ما قرأ أو سمع، ولا يستطيع التوقف دون خسارة، مع أن ذاكرته يجب أن تظل نشطة تصل ما مر بما يجري. وهو لا يستطيع أن يفعل كالناظر إلى لوحة الرسم الذي يدع عيه تنتقل من أعلى إلى أسفل، ومن أسفل إلى أعلى، ومن جانب إلى آحر، أو يركزها على نقطة معينة لأية مدة يشاء.

سرعة الحركة

ينبغي التمييز بين سرعة الحركة الكرونولوجية والسيكولوجية. فالأولى تتعلق بحياكة الرواية، ومن ثم تتحول إلى العلاقة بين المدة الكرونولوجية للقراءة والزمن القصصي، أي الوقت الذي تستغرقه قراءة رواية تغطي فترة من الأحداث أطول أو أقصر. ومن الواضح أنه إذا كان قرن من الزمان يتكشف في قراءة ساعتين، فإن معنى ذلك أن النسج أرق من رواية عن يوم واحد تستغرق قراءتها أسبوعاً أو نحو ذلك، ويكون تتابع الأحداث في الحالين بسرعة مختلفة جداً.

«ويمكن زيادة سرعة الحركة السيكولوجية بإثارة اهتمام القارئ وشحذ ترقبه المتلهف لسير الأحداث. ويمكن إبطاؤها عندما يحدث